



مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي  
KUWAIT FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة الثامنة  
العدد الثالث ٢٠١٨/٢/٩

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية  
Higher Institute of Dramatic Arts



# الخبزجول

## “نادي الخجل” فانتازيا ساخرة ميزتها جرأة الطرح

كتب - محمد جمعة:

الأطرش، مساعد مخرج: موسى بارون.  
من النقاط المضيئة في مهرجان الأكاديمي أنه يفتح الباب على مصراعيه أمام الطلاب ليعبروا عن أنفسهم بجرأة وإقدام، ولعل عرض (نادي الخجل) أبلغ دليل على ذلك، إذ لم يتوقف دور الطلاب عند حدود ترجمته بصرياً، وإنما بادر المخرج إلى إعداد النص مع الحفاظ على روح العمل الأصلي. وتدور أحداث المسرحية حول شاب خجول يجد صعوبة في التواصل مع من حوله رغم وظيفته في دليل الهاتف، التي تحتم عليه التعامل مع جميع أنماط البشر، وتتفاقم

ضمن فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي عرضت مسرحية الخجل في مسرح حمد الريحب بالمعهد العالي للفنون المسرحية. ومسرحية (نادي الخجل) من تأليف: ماكس رينيه، إعداد وإخراج: يعقوب حيات، وتمثيل: عبد الحميد الحسيني، آية الغمري، محمد الأنصاري، محمد المنصوري، عبد الله الهويدي، إسماعيل كمال، مشاري السعيدان، مهدي هيثم، عدنان بلعيس، ديكور: أسامة البلوشي، مكياج وأزياء: لين

هذه المعاناة، لاسيما عندما يرتبط بطل المسرحية «بيير» مع فتاة تحاول بدورها أن تحطم هذا القيد عن خطيبتها، وتتوالى الأحداث من خلال مجموعة مواقف ساخرة قدمها المخرج بصورة فانتازية معتمداً على أدواته، لاسيما الممثلين الشباب الذين أضفوا البهجة على العرض بأدائهم المتزن، وتناغمهم، وخفة ظلهم، حيث بدا واضحاً الاشتغال على كوميديا الموقف بالتوازي مع بعض (الإفيهات) التي لاقت استحسان الحضور، ولعل الجهود الذي بذله الممثلون على المسرح طوال العرض يعكس استغلال المخرج لأحد أهم أدواته بذكاء، وتوظيفهم في المواقع المناسبة لكل منهم. ومنذ الوهلة الأولى أشركنا المخرج في لعبته المسرحية، لاسيما عندما كسر

الجدار الرابع، ووضع بعض ديكوراتها في الصالة، وجعل منها مسرحاً للأحداث، ليمد جسور التواصل مع الجمهور، ويؤكد أن الموضوع الذي طرحه الكاتب يلامس الواقع، وعلى مستوى السينوغرافيا، اعتمد المخرج على قطع بسيطة من الديكور خدمت فكرة المسرحية، وتعامل مع الممثلين بذكاء، وساهم التوزيع الجيد للديكور على خشبة في استغلال فضاء المسرح بأريحية، فكانت حركة الممثلين سلسلة.

أما الإضاءة فعبرت عن الحالة النفسية لكل مشهد، وأعطت الدلالات المطلوبة، إلى جانب الموسيقى والمؤثرات، وأخيراً فإن الإيقاع السريع للعمل بشكل عام، لم يأت من فراغ، وإنما كان نتيجة تضافر جميع العناصر التي كانت متناغمة لأبعد مدى.



مشاري السعيدان، عبد الله الهويدي، إسماعيل كمال، عبد الحميد الحسيني وآية الغمري



المشهد الافتتاحي



الطالب حسين الفيلاكاوي



الطالب فهد المشايخي



د. جمال ياقوت



المخرج منقذ السريع

## ندوة تطبيقية حول «نادي الخجل» في اليوم الأول للمهرجان



مدير الندوة رقية الحسن تتوسط المخرج يعقوب حيات والمعقبة شهد طارق

يومين متتاليين. ثم شارك عبد الرحمن الخميس الذي تساءل عن سبب تسمية العرض بنادي الخجل، وبعدها عقب د. جمال ياقوت الذي قال: إن العمل الكوميدي ليس سهلاً، وقد عمل القائمون على النص بشكل جيد وكان الاهتمام بالديكور واضحاً، وأدى دوره الوظيفي، وكذلك الإضاءة، إلا أنها أخفقت في بعض الأحيان، وكان الختام مع المخرج منقذ السريع، الذي أكد أن العرض استفزه، وأشاد بالمثلة آية الغمري التي أبدعت في دورها، وهي مشروع فنانة من الوزن الثقيل، وتمنى من أسرة العمل أن الاستفادة من مسرحية «علي جناح التبريزي» وخاصة إضافة اللهجة المحلية عندما يكون النص باللغة العربية، وفي نهاية الندوة، وجه المخرج يعقوب حيات، الشكر للمعقبين على آرائهم، وأكد اهتمامه بملاحظاتهم والعمل عليها في أعماله المستقبلية.

الحوارات، وأضافت: أما عن استخدام المؤثرات الصوتية، فقد كانت مناسبة للعرض المسرحي، وكذلك تناسبت حركة الممثلين مع أبعاد الشخصية. إلا أن بعض المشاهد كان الإيقاع فيها بطيئاً. وبعد التعقيب، شارك في الندوة عدد من الطلبة والضيوف، فكانت البداية مع حسين الفيلاكاوي الذي شكر القائمين على العمل، إلا أن هناك بعض الملاحظات التي أبدأها، مثل الإشكالية في اللغة وأيضا إيصال الصوت في ظل صوت الموسيقى العالية التي أخفت الحوار عن أسماع الجمهور، كما تساءل عن أهمية إدخال كلمات أجنبية لا تفيد العرض على حسب قوله. أما فهد المشايخي فقد أشاد بتنوع الصورة المسرحية، كما أشاد بالأداء التمثيلي. ووجه شمالان النصار الشكر إلى الفنان عبد الله الهويدي على إتقانه لدوره في عرض الافتتاح، وفي عرض الليلة، رغم أن العرضين يقدمان في

كتب- مشاري حامد:

في البداية تحدثت المعقبة شهد طارق التي شكرت أسرة العمل على الجهد المبذول من خلال تقديمهم لعرض جميل، وأشارت إلى أن حركة الممثلين كانت متزامنة مع الحوار، وكذلك استخدام كل قطع الديكور المتواجدة على خشبة المسرح، واستخدام العديد من الرموز من خلال الألوان التي كان لكل منها دلالة معينة، وأيضا استخدام مفردات فرنسية للدلالة على المكان، كما كانت الشخصيات متفاعلة مع

ضمن فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي في دورته الثامنة، أقيمت الندوة التطبيقية الخاصة بعرض مسرحية «نادي الخجل» من تأليف: ماكس رينييه، إعداد وإخراج: يعقوب حيات، وذلك في قاعة أحمد عبد الحليم في المعهد العالي للفنون المسرحية، وشارك في التعقيب الطالبة شهد طارق من الفرقة الرابعة «نقد» وأدارت الندوة الطالبة رقية حسن من الفرقة الثالثة نقد.

# ثمنت مبادرة إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية سماح: فخورة بالتكريم في بيتي الثاني



الفتانة سماح

كتب - محمد جمعة:

يحتفي مهرجان المسرح الأكاديمي بدورته الثامنة، بنخبة من خريجي وخريجات المعهد العالي للفنون المسرحية بقسم التمثيل والإخراج الذي اثبتوا وجودهم وتركوا بصمة في المشهد الفني المحلي والخليجي، ولم يتوقف الأمر عند حدود المسرح، وإنما امتد نشاطهم إلى شاشة التلفزيون وأثير الإذاعة، وبعضهم ترك أثرا في السينما، ومن هؤلاء المبدعين الفنانة سماح التي عبرت في تصريح صحافي عن سعادتها بهذه المبادرة الطيبة، متوجهة بالشكر إلى عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور فهد الهاجري، و مدير المهرجان العميد المساعد لشؤون الطلاب الدكتور راجح المطيري، لحرصهما على تقدير خريجي المعهد، ما يحافظ على علاقة الفنانين مع هذا الصرح الذي تعتبره بيتها الثاني. وأضافت سماح «شعور مختلف تماما عن أي تكريم آخر حصدته في مختلف المحافل المحلية أو الدولية، فهو تكريم له مذاق خاص عن أي جائزة حصدتها من قبل، فاليوم أقف مكرمة في المكان الذي تخرجت فيه عام ١٩٩٨ حينها عندما وقفت على المسرح أتسلم شهادة تخرجي لم أكن أعرف أين سأكون بعد ٢٠ عاما اليوم أعود مجددا إلى بيتي الثاني، لأكرم عن ما قدمته طوال السنوات الماضية، فهو شعور مختلف، ولا تسعفني الكلمات للتعبير عنها، وأتمنى أن أظل دائما عند حسن ظن المعهد وأن أقدم ما يدعو دائما للفخر، واختتمت بقولها: «لاشك أن هذه المبادرة مصدر فخر لكل المنتسبين للمعهد، وتحفزهم على بذل قصارى جهدهم لتقديم الأفضل»

## لقطات من المهرجان



العميد د. فهد الهاجري و د. راجح المطيري وضيوف المهرجان أ. جواد بوخمسين ود. نادية الملا



ترحب الإدارة العليا للمهرجان بضيوفها  
أ. محمد أبو سماقة  
مدير عام المركز الثقافي الملكي  
ومدير مهرجان جرش

أ. محمد أبو سماقة



د. فهد الهاجري والفتانة وفاء الحكيم و أ. نورية المرشود

## سعد الفرج .. البدايات والمتغيرات



أ. محمد عاشور  
باحث وناقد فنون مسرحية

وفي هذا السياق يشير محمد مبارك الصوري كذلك إلى ما حظي به فن المسرح في الكويت من اهتمام من قبل الكتاب الذي سعوا جاهدين لتأصيله، وتميمته في بيئة جديدة تعد من الكيانات الاجتماعية الناشئة المتطلعة لمستقبل زاهر عن طريق الأخذ بسبل التطور والنهضة، إذ انصب اهتمام الفنان الكويتي في البدايات وبشكل كبير على الأسرة، التي كانت محور العديد من الأعمال التي تركت بصمة واضحة في نفوس المشاهدين الذين رأوا في المسرح مكاناً مهماً للتسلية والترفيه إلى جانب كونه منبراً لطرح ومناقشة قضاياهم التي بدأت تظهر على السطح، فلقد وعى الكاتب الكويتي منذ نشأة المسرح أن الدراما تسجل تجارب إنسانية لنماذج مختلفة من البشر، فسعوا وبأساليب غاية في البساطة إلى تصوير صراعات الإنسان مع قوى أخرى، قد تتمثل في أشخاص ذوي سلطة وقوة،

منذ خمسينيات القرن الماضي كانت المدرسة النبتة الأولى لفن المسرح في الكويت، والحركة المسرحية الكويتية تسعى لتحقيق ما كانت تطمح إليه من نجاح، على الرغم من الصعوبات التي واجهت الفنانين في البدايات.

هذه الصعوبات يشير إليها الفنان محمد النشمي رائد المسرح المرتجل في الكويت بقوله: «في أوائل الخمسينيات استطعنا أن نحدد شخصية كل ممثل ودوره، وذلك بعد عرض أول مسرحية في تاريخ المسرح الكويتي، وهي مسرحية (( فاشل ))، وكانت من فصلين فقط، وقمت بتأليفها حيث كانت المحاولة الأولى لي في حياتي، وليس غريباً أن أقول بصراحة « إن التأليف في ذلك الوقت لم يكن معروفاً لدينا بمعناه ومفهومه الحالي، وإنما كان عبارة عن عدد من الجمل تنظمها للفنانين المشتركين في المسرحية» (١).

ولم تتوقف الصعوبات عند حد النص المسرحي، وإنما كانت هناك صعوبات في كافة الوسائل الفنية التي تعين على إبراز المسرحية بصورة أقرب إلى الإقناع، فالمناظر المسرحية غاية في السذاجة، والثياب تضعها الفرقة المسرحية نفسها على عجل، والإضاءة كانت عبارة عن مصباح واحد معلق في أحد الزوايا.

ولكن كل هذا لا يعني التقليل من شأن البدايات المسرحية وبالتحديد فترة المسرح المرتجل الذي رأى فيه محمد مبارك الصوري «أنه كان يقوم بعمل الصحافة اليومية، لما له من أداء عفوي لعرض كوميدي ناقد لاذع، أو تتمثل فيه اللوذية النقدية، فهو وسيلة من وسائل الهجاء الاجتماعي العفوي، كما يبرز قدرة الفنان على التوليد والحضور المسرحي، مما يدل على توفر قدرة الإبداع لديه (٢).

## إبداعات علم التوالي



الطالبة: علياء الجبوري  
قسم النقد والأدب المسرحي - الفرقة الرابعة

الطلاب سواء في إدارة الندوات أو التعقيب على العروض، مما يجعل الطالب مهياً بعد تخرجه للعمل في المجال الإبداعي، وعلى صعيد التنظيم الداخلي للمسرح، هناك جنود يسهرون الليالي، لإنجاز العرض في اليوم التالي على المستوى المأمول في كافة النواحي من تمثيل ديكور وإضاءة.

العمل الجماعي جمعنا على الألفة والمحبة في مختلف تخصصاتنا داخل المعهد، وكذلك التواصل مع الوفود من خارج الكويت، ونمت قدراتنا وزادت ثقتنا في أنفسنا.

أوجه شكري وتقديري لكل القائمين على هذا المهرجان وماولده من إنجازات وإبداعات.

مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي في عامه الثامن، داخل أسوار المعهد العالي للفنون المسرحية

- منذ السنة الأولى لبدء هذه الفعالية، وحتى انتهاء الدورة السابعة العام الماضي، وكل المتخصصين والمهتمين بالمسرح، وكذلك الطلبة، ينتظرون العام المقبل لمشاهدة كل ما هو جديد في عالم الإبداع المسرحي.

تابعت ست دورات من المهرجان، وكوني الآن طالبة في الفرقة الرابعة في قسم النقد والأدب المسرحي، أتطلع شغفاً لما سوف أشاهده في هذا العام، ففي كل دورة، أتشرف بالتعرف إلى ضيوف هذا المهرجان من داخل وخارج الكويت، سواء على المستوى العربي أو الغربي، فقد زار الكويت عدد من الوفود المتخصصة في مجال المسرح من مختلف الدول والبعض منهم كانت له مشاركات فعالة ومميزة بقيت في الذاكرة.

طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية يعملون جاهدين بإشراف أستاذة المعهد وتوجيهاتهم لإتمام وإنجاز الأعمال المسرحية، ومن ناحية أخرى تنظيم الندوات التطبيقية التي يشارك بها

نتيجة لمسببات وقتية أو لحظية، وبوجه عام، فإن مفهوم الصراع الدرامي في الأدبيات المختلفة ينظر إليه باعتباره ظاهرة ديناميكية، تدفع الأحداث إلى الأمام، ويعرف في الأدبيات الفنية على أنه لا يختلف كثيراً عن الصراع الحقيقي في الحياة، بل مستنبط من الواقع اليومي لها وعلى اعتبار أنه "مناضلة بين قوتين متعارضتين، ينمو بمقتضي تصادمهما الحدث الدرامي، وهي لب الدراما وجوهرها، خاصة وأن القانون العام للمسرح يتحدد بفعل الإرادة الواعية بذاته (٧)، فالصراع تضاد بين قوتين أو فكرتين، أو حدثين، أو مفهومين وهكذا. ونظراً للتطور السريع الذي عاشته الكويت أو النقلة الحضارية التي لم يكن مخطط لها في السابق بشكل جيد وواضح. وظهرت العديد من المشاكل الاجتماعية كنتيجة منطقية لعدم تأهيل المجتمع نفسياً لهذه الطفرة أو لعدم وجود برامج خاصة تساعد المواطن على تقبل الطفرة الاقتصادية التي شهدتها دولة الكويت، إذ اهتمت الدولة ببناء الإدارات الحديثة ووضع النظم والقوانين التي تواكب التطور الحضاري، وانتشرت المصانع والشركات والتوكيلات، وتحققت رفاهية المواطن وأصبح يمتلك مستلزمات الحياة العصرية، وهذا كله يحسب للدولة التي كانت تسعى لإحداث نهضة اقتصادية وعمرانية كبيرة ضاعت معها النهضة الاجتماعية، فلقد تغافلت الدولة عن غير قصد منها عن الجانب الاجتماعي.

وهذا ما أدى إلى ظهور كثير من السلبيات على السطح "السلبيات الاجتماعية التي تحققت نتيجة لظهور النفط، وهي السلبيات نفسها التي تحدث في أي مكان يتم فيه التحول الاقتصادي، ومنها على سبيل المثال، شيوع نمط المواطن الاستهلاكي أكثر من المواطن المنتج، وغياب بعض التقاليد الاجتماعية الراسخة واستيراد بعض

التي تمثلت في الحديث عن إرسال صواريخ إلى القمر والأخذ بالعلم وأسبابه، مركزاً في ذات الوقت على الصراع التدريجي الناشب بين الجيل الجديد والجيل القديم بقوله: "تتميز مسرحية عشت وشفت بجوانب كثيرة في نمذجتها الدرامية للتغير، لأنها لم تنظر إلى حتمية تغير الأسرة في مجتمع مدني منقسم، وإنما نظرت إلى هذا الحتمية في مجتمع ريفي يواجه انقساماً حاداً بين الثبات والتغير. (٦) ولقد بدأت حدة الصراع بين الجيل القديم والجديد تتأجج وتطفو على السطح في ظل إيقاع الحياة المختلف والسريع، بالإضافة إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي تلقي بظلالها على الواقع الاجتماعي مخلخلة العديد من مسلماته وثوابته، فعدم الاستقرار السياسي على سبيل المثال يلعب دوراً رئيساً في العلاقة بين الآباء والأبناء، إذ نجد الشباب غير مباليين بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، إضافة إلى حالة عدم الثبات في المبادئ والأفكار التي تعترتهم، والناجمة عن عدم قدرتهم على تحقيق متطلباتهم في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تمر بها الشعوب، فصراع الأجيال هو أحد الأشكال القديمة لسلوك الإنسان التنافسي بين الجماعات والأفراد والذي يحدث عندما يتنافس فردان أو طرفان أو أكثر حول أهداف غير متوافقة، سواء كانت تلك الأهداف حقيقية أو متصورة، أو حول الموارد المحدودة، فالصراع الدرامي في بعده الاجتماعي إنما يمثل نضالاً حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة، أو قوة، ويكون الهدف هنا متمثلاً ليس فقط في كسب القيم المرغوبة، بل أيضاً في تحييد، أو إلحاق الضرر، أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم. ويرتبط الصراع الدرامي أيضاً بالترغبات أو الأهداف غير المتوافقة، والتي تتميز بقدر من الاستمرارية والديمومة يجعلها تختلف عن المنازعات الناتجة عن الغضب، أو التي تنشأ

عدد السكان عشرات المرات في عقود قليلة، ودخلته عناصر وجنسيات عديدة. (٤). وفرض هذا التحول على الفنان الكويتي ضرورة رصد ما حدث من تغيرات، ومحاولة تفسير أو إلقاء الضوء على المشاكل الاجتماعية كافة التي صاحبت التغير، وذلك في محاولة منه للتوصل إلى معالجة موضوعية لتلك المشاكل حيث: "تعد الحركة المسرحية في الكويت من النشاطات الثقافية البارزة، التي صاحبت المتغيرات الاجتماعية الحديثة، وقد توافقت إيقاعاتها هبوطاً وصعوداً انسجاماً مع واقع المتغيرات (٥). ومن نتيجة ذلك ظهور العديد من المسرحيات، في مقدمتها مسرحية «تقاليد» ١٩٦٠ التي كتبها الفنان الراحل صقر الرشود، وتلتها مسرحية «عشت وشفت» ١٩٦٤ التي قدمتها فرقة المسرح العربي وكتبها الفنان سعد الفرج راصداً فيها الفرق بين قسوة الحياة التي كان يعيشها الفلاح الكويتي في السابق، وبين المتغيرات الجديدة

أو الصراع مع أعماق ذاته، أو مع مجموعة من الإيرادات المختلفة في المجتمع. ويرصد أوجه السلوك الإنساني ويوجهها، ما أدى إلى أن يلجأ الفنان المسرحي في تصويره لهذه المتغيرات إلى مقارنة حياة الماضي بحياة الحاضر "ولعل أول ما يثير الشغف ويبعث على الاهتمام الإطار الذي تتبلور في داخله الحركة المسرحية الكويتية بفرقها الأربع، أنه الإطار الاجتماعي الذي يلتزم بالقضايا المعاصرة كأساس.. والإطار الواقعي الذي يحتضن إنسان البيئة المحلية (٣).

كما يرصد ما فرضه واقع المجتمع في الفترة التي شهدت التحول من ثقافة إلى أخرى، ومن المحافظة إلى الانفتاح بقوله: "حدث تحول كبير في بنية المجتمع الكويتي وتركيبته، فقد كان في السابق قبل النفط مجتمعاً صغيراً استقر في هذه البقعة في شمال الخليج العربي على ساحل البحر متجانساً إلى حد كبير ومنتجاً، وتحول في فترة زمنية قصيرة إلى مجتمع كبير، فقد تضاعف



مشهد من مسرحية دقت الساعة يجمع كلا من الفنان سعد الفرج ومحمد المنصور والراحل خالد النفيسي

العادات الغربية (٨). ويبدو أن الصراع بين الأجيال كان من القضايا التي ظهرت بوضوح على السطح، خاصة وأن كل جيل من الأجيال المتعاقبة ينظر للجيل السابق على أنه جيل متخلف، لم يحظ بما حظي به جيله من ثقافة وعلوم، وهذا ما يجعل الجيل الجديد ينعت جيل الآباء والأجداد بكثير من الصفات التي لا تعجبه، ومن هنا تولد الصراع الذي يعد ظاهرة ذات أبعاد متناهية التعقيد، ويمثل وجوده أحد أهم معالم الواقع الإنساني الثابتة. ولقد انتبه الكاتب الكويتي منذ بداية الحركة المسرحية الكويتية إلى خطورة الحراك الاجتماعي والمشاكل الناجمة عنه، فسعى لطرح هذه المشاكل في محاولة منه لإيجاد حلول منطقية لها، ومركزاً في الوقت نفسه على مشكلة الصراع بين الأجيال، إذ حاول معظم كتاب المسرح في الكويت طرح المشكلة ومعالجتها كل من وجهة نظره، فهناك من انتصر للعلم متغاضياً عن الجانب الأخلاقي، أو أيماناً منه أن المجتمع الكويتي يملك من الإرث الديني والأخلاقي ما يجعله يصمد أمام أية متغيرات مقبلة.

مسرحية «عشت وشففت»:

تعد مسرحية «عشت وشففت» ١٩٦٤ للكاتب والمخرج والممثل سعد الفرغ نموذجية، من حيث كونها مسرحية صراع أجيال.

وموضوع هذا الصراع القديم والجديد، وهو صراع أزلي لا يقف عند حدود مجتمع واحد، وإنما يتخطاه ليصل إلى المجتمعات كلها، وإن تفاوتت حدة هذا الصراع بين مجتمع وآخر، «هذه هي الفكرة أو المشكلة التي تقوم عليها مسرحية عشت وشففت إنها الصراع بين الجيل الماضي بمثله وقيمه وعاداته وعرفه وبين الجيل الحاضر الذي يندفع بكل طاقاته نحو التحرر من كل قديم والذي يُرحب بكل جديد ويتمسك به» (٩).

وقد أشار الكاتب في بداية المسرحية بعدما

ساق نموذجاً واضحاً تمثل في شخصية الصبي (مبروك) الذي انتحر نتيجة حالة الثبات والملل التي يعيشها، والتي تسود مجتمع القرية "إن حادث انتحار مبروك، هذا الحادث العابر يوحى بأن الجيل الذي أراد أن يغير هذا الثبات، إنما كان يقدم البديل الحي للثبات، فرغبة الحياة النامية المتغيرة هي الدافع الأكبر وراء هذا الصراع، فمسبباته واضحة في المسرح الكويتي، لذلك كان الجيل الجديد يحمل في داخله ذلك الاندفاع والنبض الآتي من السر الخفي الذي يجده من يبحث عنه (١٠).

وثمة ثلاثة أجيال يمثلها الأب (أبوفلاح) والابن (فلاح) والابن الأصغر (سالم)، فيعتقد الأب أن القيم الموروثة والتقاليد، يجب أن تمتد لتعيش الحاضر والمستقبل، في حين يرفض الابن ومن ثم أخوه الأصغر، الذي أصر الأب على تعليمه، ودخوله المدرسة حتى ولو في مكان بعيد كالكويت، وهو الذي يعيش مع أسرته في منطقة زراعية هي (الطنطاس).

ولكن الأب لم يكن يتوقع أن يصل ولداه (الجيل الجديد) إلى درجة أن يقول أحدهما إن الأرض تدور! وضحة: أعوذ بالله من فلاح وكلام فلاح .. يقول: إن الأرض تدور.

أبوفلاح: هل الأرض ناعورة العيد؟ (١١). ويرى الأب أن ما يسمعه من كلام ابنه "خطير ومخيف" بل ويذهب إلى أبعد من ذلك فيقول "إن عقل الولد قد انقلب! (١٢). هذه هي الفجوة بين الجيل القديم والجيل الجديد، إن (أبوفلاح) الفلاح الأمي الذي نشأ على ثقافة تبجيل وتقدير كل ماهو مألوف بالنسبة إليه، لا يمكن أن يعترف بالأفكار التي يحملها الجيل الجديد، ويحاول التعبير عنها، ولذلك فهو يرى أن عقل ابنه انقلب! "في القديم كما في الجديد محاسن ومساوئ، وفي القديم، كما في الجديد فضائل ورذائل، وفي

ساحة كل منهما كمال ونقص، إذا فمن التعصب الذي لا يحتمل أن يرفض أحدهما بكل ما فيه ويؤخذ الثاني أجمعه لا لشيء إلا لأن هذا جديد وذاك قديم، ولا أحسب من يرفع عقيرته بهذا إلا قد سد على نفسه الطرق وحصن مذهبه بيده وأعطى خصمه سيفاً يحز به عنقه» (١٣)، ولكن في الوقت نفسه - وهنا المفارقة - يقرر أن يرسل ابنه (سالم) ليتعلم، ربما الهدف هنا اقتصادي، أي كي لا يلقي المصير نفسه الذي لقيه هو «أبوفلاح: «وأنت يا سالم عزمت أن أرسلك إلى الكويت، وستقيم عند عمك فضة وتدخل المدرسة .. يجب أن تتعلم لتتفهم نفسك» (١٤).

ويريد (أبوفلاح) من أولاده أن يتعلموا، على أن يسمعوا كلامه، وألا يخرجوا على طاعته، «أبوفلاح: هذا أخوك فلاح .. مثقف ولا يسمع كلامي بعد أن دخل المدرسة الليلية (١٥). (فلاح) يحاول أن يؤثر في نمط حياة زوجته، ناقلاً إليها ثقافة الجيل الجديد، يريد أن يغير هندامها، أن تلبس كما يشاء، أما الأب فيعتقد أنه هذا ليس ذلك من الصلاح في شيء!

«أبوفلاح: يريد أن يسيرها كما يشاء وأنا قاعد هنا لا أحرك ساكناً وأنا أسمع وأرى» (١٤).

(سالم) - الأصغر - يقول إن روسيا أطلقت قمراً صناعياً، وهو الآن يدور حول الأرض، وهو مؤمن بضرورة ذلك، مؤمن بأن العلم له بداية وليس له نهاية، وأن بوسع الإنسان أن يعيش فوق القمر، كما يستطيع أن يسافر إليه، ولا يجد (سالم) حرجاً من السخرية من رأي والده، الذي يعرف تحفظه تجاه كل جديد. «أبوفلاح: رأي أبيكم أنكم استحمقتم واستخفتم وجنتم، أنا لم أرزق بعيال، ولكنني رزقت بمجانين (١٦). وإذا يعجز عن إقناعها يصرخ فيهما قائلاً: "أفهمكم أن القمر واحد .. قمر ربي وبس (١٧). والمواجهة لا تقتصر على الأب، بل إن زوجة (فلاح) التي لا

تعجبها أفكار زوجها (فلاح) - المتعلم - تتذمر من كل شيء يطرحه عليها، وتقف إلى جانب الأب (أبوفلاح)، بل تتواطأ معه حين تخفي تسرب ابنها من المدرسة» وضحة: اسأل أبك إلى أين يأخذه كل يوم (١٨). يتمسك الأب بدور الأسرة وليس دور المدرسة في التربية، ولذلك يأخذ حفيده كل يوم إلى الدكان ليعلمه البيع والشراء، التجارة أفضل، ولكي ينجح فيها الإنسان لا بد أن يتعلمها منذ الصغر، هذه هي القيم التي ورثها الأب، ويصر على أن تكون هي النافذة، في حين يرى الابن (فلاح) أن كل شيء يبدأ من المدرسة، "لا يرفض الشباب السلطة الأبوية لذاتها، بقدر ما يرفضون تدخل الآباء في تدبير أمور حياتهم، وبخاصة في المواقف التي تبدو في نظر الشباب متصلة بمستقبلهم الشخصي، وأنهم - أي الشباب - وأن كشفوا على استجاباتهم عن درجة عالية من المغايرة لثقافة وقيم الآباء التي تفرض عليهم التبعية لهم بوسائل مختلفة (١٩). والقيم الجديدة التي نهل منها (فلاح)، تدفعه إلى الصدام مع زوجته، لكي لا تستمر بالوقوف إلى جانب عمها والد زوجها، ويسعى (أبوفلاح) أن يعترض سبيلهم ويحاول بكل ما أوتي من قوة وسلطة أن يصددهم عن تلك المسيرة، وذلك الاندفاع، وأن يحتفظ بهم داخل إطار التقاليد والعادات والعرف القديم (٢٠). فحين يذكره (أبو عبد الله) بأنه كان يمدحها ويتحدث عن فضائلها، يجيبه: فلاح: نعم كانت زوجة مثالية .. أما الآن فقد تغير الوقت .. وتغيرت أنا .. وتغير كل شيء .. أما هي فما تغيرت بل بقت كما هي (٢١). وينتهي الصراع بين الجيلين (القديم والحديث) بانتصار الحديث وخضوع الزوجة واستسلام الأب "إن لم يطعك الزمان فأطعه" (٢٢). يستمر الجديد في الظهور ويقوى، حتى يثير العجب وتصبح الدنيا من وجهه

## اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المنسق عام المهرجان

د. أيمن الخشاب

المشرف على الندوات

الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض

المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

المشرف على المعرض الفني

للدكتور

د. خالد الفرج

مدير التحرير

غادة عبدالمنعم

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

أعضاء المركز الإعلامي

أ. حافظ الشمري

أ. مفرح حجاب

أ. محمد جمعة

أ. مشاري حامد

أ. فيصل التركي

الإخراج الفني

أحمد أنور

رضوان الزعبي

تحرير

علي كامل

تصوير:

فريال حماد

محمد رستم

www.hioda.net

## تسويق المسرح

د. فيصل محسن القحطاني



إننا إذا أردنا أن نسوق المنتج المسرحي الذي ننادي به ونتشبهه بأطرافه، فإنه من الواجب علينا مراعاة مسألة العرض والطلب. وواقع المسرح الكويتي يشير إلى أن

الطلب يفوق العرض بشكل كبير، ولعل السبب الرئيس هو ازدياد عدد الخريجين في المعهد العالي للفنون المسرحية، خاصة قسم التمثيل والإخراج، حيث يتخرج كل عام تقريباً خمسة وعشرون طالباً وطالبة، كما سيحل محلهم نفس العدد في العام التالي، وهذه الأعداد من الشباب المسرحيين يحتاجون أن تفتح لهم قنوات أكثر، ليمارسوا فعل الإبداع الفني الذي درسوا وتعلموا من أجله أربع سنوات.

أما الاعتقاد بأن تقليص أعداد الطلاب هو الحل، فهذا ظن بعيد عن الواقع، فالحركة المسرحية الكويتية الآن تجتذب الكثير من الشباب، مما يساعد في نشر التوعية بدور المسرح وأهميته بين أفراد المجتمع، كما يساعد في تصحيح الاغوجاج القائم في بعض تلك المسرحيات الاستهلاكية، التي لا تنظر إلا لجيوب العباد، وتعاملهم كأنهم مستهلكين، دونما التفكير في الجانب الفني والفكري الذي تقوم عليه الحالة المسرحية الصحية، وعليه، فإن استغلال تلك الطاقات الشبابية بشكل إيجابي، وتوجيهها نحو خدمة الحركة المسرحية هو الغاية الكبرى التي ننشدها، ونتمنى أن يحققها المسؤولون عن الشأن المسرحي والدرامي في الكويت. إن إرساء القواعد والأسس السليمة التي من شأنها أن تخدم المسرح ورسائله، أمر ليس بالهين، بل يتطلب دراسة استشرافية، لما يمكن أن يؤديه المسرح للمجتمع، كما تتيح مثل هذه الدراسات إلى تحقيق الغاية وبطريقة سليمة بعيدة عن الأخطاء التي عادة ما تقع في حال التخطيط والتنفيذ الآني.

## المراجع:

- 1- مجلة عالم الفن الكويتية: مذكرات محمد النشمي. نشرت في ست حلقات متتابعة بدءاً من 1971/11/2 وحتى 1971/11/17.
- 2- محمد مبارك الصوري: الأدب المسرحي في الكويت. الكويت، مطبعة الحكومة ط2، ديسمبر 1995، ص 105.
- 3- خالد سعود الزيد: المسرح في الكويت مقالات ووثائق. الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1983، ص 108.
- 4- عبدالمالك خلف التميمي: أبحاث في تاريخ الكويت. الكويت، دار قرطاس للنشر، العدد: 206، 2006، ص 100.
- 5- محمد مبارك الصوري: الأدب المسرحي في الكويت. مرجع سابق، ص 14.
- 6- إبراهيم غلوم: المسرح والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي. مرجع سابق، ص 207.
- 7- أنظر: إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية. القاهرة، دار المعارف، 1985، ص 162.
- 8- حبيب غلوم العطار: تأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على المسرح الخليجي. المجمع الثقافي، أبوظبي. الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 15. يذهب البعض إلى القول بأن لاكتشاف البترول في المنطقة العربية بصفة عامة، راجع: محمد عبده محجوب: الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي. الكويت، وكالة المطبوعات، 1993، ص 12.
- 9- أمينة الصاوي: مقال بعنوان «عشت وشفقت وقواعد المسرح». (نقلا من: أمين العيوطي فرقة المسرح العربي ومسيرة ربع قرن 1961-1986. الإسكندرية، شركة مطابع المختار للطباعة والنشر، 1986، ص 15).
- 10- سليمان الشطي: صراع الأجيال في المسرح الكويتي. الكويت، مجلة البيان، رابطة الأدباء، العدد: 89، مارس 1981، ص 129.
- 11- سعد الفرج: مسرحيتنا «دقة الساعة» و«عشت وشفقت». الكويت، مؤسسة الربيعان للنشر والتوزيع، 1975، ص 42.
- 12- محمد مساعد الصالح: مقال بعنوان «تطور الصحافة الكويتية». (نقلا من: حمد الرجيب: مسافر في شرايين الوطن - مذكراته. الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1994، ص 46).
- 13- سعد الفرج: مسرحيتنا «دقة الساعة» و«عشت وشفقت»، مصدر سابق، ص 23.
- 14- المصدر نفسه، ص 44.
- 15- المصدر نفسه، ص 44.
- 16- المصدر نفسه، ص 48.
- 17- سعد الفرج: مسرحيتنا «دقة الساعة» و«عشت وشفقت»، مصدر سابق، ص 49.
- 18- المصدر نفسه، ص 49.
- 19- السيد عبدالعاطي السيد: صراع الأجيال. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت)، ص 141.
- 20- أمين العيوطي: فرقة المسرح العربي ومسيرة ربع قرن 1961-1986. مرجع سابق، ص 415.
- 21- سعد الفرج: مسرحيتنا «دقة الساعة» و«عشت وشفقت»، مصدر سابق، ص 57.
- 22- وليد أبو بكر: القضية الاجتماعية في المسرح الكويتي. الكويت، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1985، ص 19.
- 23- علي الراعي: المسرح في الوطن العربي. الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1980، ص 394.
- 24- سعد الفرج: مسرحيتنا «دقت الساعة» و«عشت وشفقت»، مصدر سابق، ص 49.
- 25- محمد حسن عبدالله: الحركة المسرحية في الكويت رؤى توثيقية ودراسة فنية. الكويت، 1976، ص 122.

نظر أبو فلاح لم تتغير فقط، بل انقلبت مرة واحدة، فسالم صورة الجديد المتعلم فيها، يثير الاستنكار، حينما يقول إن الأرض تدور ويرفض المجتمع أن يسلم، ويضغط على أفرادها، خاصة المستضعفين منهم حتى يبقوا على حالهم، مما يثير الضيق لدى الجيل الآخر فيبرز صراع الأجيال بوضوح» (23). وقد أشار علي الراعي إلى المسرحية بقوله: «يدير الكاتب صراعاً مقبولاً بين القديم والجديد ينتهي بانتصار الأخير. حيث يذهب حسين بن فلاح إلى المدرسة ليتلقى العلوم الحديثة، ويردد حمود إحدى شخصيات المسرحية الثانوية، دون أن يدري عبارة جاليليو الشهيرة، حين يضرب الأرض بقدمه وهو في السجن وقال (ولكنها تدور)، يقول حمود رداً على سؤال من الحفيد حسين عن حقيقة دوران الأرض، (نعم تدور. تدور غصباً عن جدك) (24). ومن الواضح أن الأب (أبو فلاح) يلجأ في معارضته للجديد، وللجيل الذي يمثله، إلى القيم الدينية، ليستعين بها في تنفيذ ما عجز عنه في نقاشه مع أبنائه. «أبو فلاح: هذا شيء لم يأمر به الله ورسوله (25). وهكذا يبدو الكاتب مشجعاً ومباركاً للجيل الجديد، فعلى أكتاف هذا الجيل سيبنى المستقبل، وسيتحقق التطور المنشود، ولكي يشعر الإنسان أنه يعيش داخل العصر، وليس خارجه، لا بد له من الأخذ بالعلم الحديث وإذا كان الابن (فلاح) قاسياً في صراعه مع الأب، وفضلاً في بعض الأحيان، فإن الابن الأصغر، ورغم تقلبه السريع لكل ما هو جديد، إلا أنه كان أكثر عطفاً على الأب، من أخيه، ولعل سبب ذلك يكمن في أنه أكثر اطلاعاً بمن أحبه وأعمق فكراً، والتحول الذي يدعو إليه (سالم) يجب أن يكون هادئاً. فالتحول سيتم بهدوء وعلى مراحل، وينمو من خلال الجيل الجديد، ويقاوم من الجيل السابق.

# جدول فعاليات مهرجان الكويت للمسرح الأكاديمي الدورة الثامنة

اليوم	العرض	تأليف	إخراج
الأربعاء ٢٠١٨/٢/٧	الافتتاح: اللوحة الدرامية "النجوم"	سيناريو: فلول الفيلكاوي	شملان هاني النصار
الخميس ٢٠١٨/٢/٨	لقاء مفتوح مع الفنان القدير / سعد الفرج يدير اللقاء: د/ فيصل القحطاني		
	مسرحية: نادي الخجل	ماكس رينيه	يعقوب حيات
الجمعة ٢٠١٨/٢/٩	محاضرة الأستاذ الدكتور / أبو الحسن سلام بعنوان "جماليات العرض المسرحي في مسرح الصورة" - تقديم د/ نجم الراشد		
	مسرحية: الحل بالحرب	محمد الفرج	عبد الله الدرزي
السبت ٢٠١٨/٢/١٠	محاضرة الدكتور / طارق عبد المنعم بعنوان "الإيقاع وآليات التلقي" - تقديم د.مبارك المزعل		
	مسرحية: دماء على ورق عن مسرحية: ذاكرة في الظل تأليف: مريم نصير	إعداد: فجر صباح	محمد الأنصاري
الأحد ٢٠١٨/٢/١١	مسرحية: من دون قصد	مريم نصير	بدر الحلاق
الاثنين ٢٠١٨/٢/١٢	لمسة وفاء للراحل / محمد مجيد حنيف فني الإضاءة بالمعهد العالي للفنون المسرحية يدير اللقاء: د/ فهد الهاجري - عميد المعهد ورئيس المهرجان		
	مسرحية: أقفاص عن مسرحية الآلة الحاسبة للإمرايس	إعداد: فرح الحجلي	فرح الحجلي
الثلاثاء ٢٠١٨/٢/١٣	حفل الختام		

- جميع اللقاءات الفكرية تبدأ الساعة السادسة مساءً بقاعة أحمد عبد الحليم.
- جميع العروض تبدأ الساعة الثامنة مساءً بمسرح "حمد الرجيب"، وتعبها ندوة تطبيقية.